عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل
به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه صدرك وتقرؤه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا بيانه ثم إن علينا أن تقرأه فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق
جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ حدثنا عبدان قال أنا
عبد الله قال أنا يونس عن الزهري ح وحدثنا بشر بن محمد
أنا عبد الله قال أنا يونس ومعمر نحوه عن الزهري أنا عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود
الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في
كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود
بالخير من الريح المرسلة حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع
قال أنا شعيب عن الزهري أنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل
أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه
وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا
ترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو
سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم

عند

عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل
فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه
ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب
قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه
من ملك قلت لا قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم
قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة
لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو
فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال
فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا
وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا
الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت
أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل
قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله
لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت
أن لا فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)